

www.9alami.info

اكتب في أحد الموضوعين التاليين:

إنني أعمل حاليا على فئة من القضايا و أنا أتأمل جزيرة في السويد . و في الشهر الماضي كنت أعمل على مشاكل متعلقة بهذه القضايا و أنا أتأمل المحيط في كاليفورنيا . و لكنني أعتبر كلتا التجريبتين تجربتي . لماذا ؟ في الواقع هنا ... ورطة فلسفية . ما الواقعة التي تجعل من جميع هذه التجارب تجارب شخص واحد ؟ ما الواقعة التي تجعلني الآن الشخص نفسه الذي كان في كاليفورنيا ؟ يمكن القول إن هذا الشخص هو ذلك الشخص نفسه ، لأن كليهما يقطن في الجسد نفسه . و هذا القول مغر . لكن هل هذا الجسد جوهري لهويتي ؟ يبدو أنه يمكن لي أن أتصور على الأقل أنه ممكن لي أن أستيقظ (كما حدث لغريغور سامزا في قصة كافكا) و أكتشف نفسي بجسد آخر كلياً .

و لكن إذا لم يكن الجسد نفسه هو الذي يجعل ذاتي ذاتها ، فما الشيء الذي يجعل ، إذن ، ذاتي ذاتها ؟ ما العلاقة بين هويتي الشخصية و هويتي الجسدية ؟ ...
إن جواب الثاني (أي الفيلسوف المثالي) على هذه الأسئلة سريع . لا يوجد لجسدي علاقة أبداً بهويتي ، لأن هويتي تتشكل كلياً من استمرارية نفس الجوهر العقلي أو نفس النفس أو الشيء العارف . قد تأتي الأشياء المادية إلى حيز الوجود و تذهب ، و قد تحدث التجارب و تتدنر ، و لكن استمرارية جوهري العقلي تضمن استمرارية هويتي ، لأنني أنا نفس ذلك الجوهر ...
حل و ناقش .

... في فترة ذات نظرة تستشرف المستقبل ، كتبت في عصر كان العبيد السود في المستعمرات البريطانية ما زالوا يعملون - إلى حد كبير- كما نعامل الآن الحيوانات غير البشرية ، كتب "بنجامين" :
ربما يأتي ذلك اليوم عندما تكتسب بقية المخلوقات الحيوانية تلك الحقوق التي لم يمكن أبداً حرمانها منها إلا على أيدي الطفافة . لقد اكتشف الفرنسيون أن سواد الجلد ليس مبرراً لأن نترك من دون وجه حق كلنا بشرياً عرضة للزلات مخيبي . ربما يأتي ذلك اليوم الذي نقر فيه أن عدد الأرجل ، أو زغب الجلد ، أو نهاية عظم العجز (الذيل) ، هي أسباب غير كافية بالدرجة نفسها لأن نترك كلنا حساباً يعاقب المصير نفسه . ما ذلك الشيء الذي يجب أن يرسم الخط الفاصل ؟ أهو ملكة العقل ، أو ربما الخطية ؟ إن كلنا أو حصاناً مكتمل للنمو بعدد عن المقارنة عقلياً مع طفل نحمره يوم أو أسبوع أو حتى شهر . و لكن لنفرض أنهم من نوع آخر مختلف ، فهل من ضير ؟ إن السؤال ليس : هل يعطون ؟ و لا ، هل يتكلمون ؟ بل : هل يعاقبون ؟

إن قنولية المعاناة هي الميزة الأساسية التي تمنح الكائن الحق في اعتبارية متساوية ... من الهراء القول إنه ليس من مصلحة الحجر أن يركله طفل مدرسة على حافة الطريق . الحجر لا يحوز مصالح لأنه لا يعاقب . فلا شيء مما يمكننا القيام به حياله قد يحدث أي فرق في عاقبته . أما الفلار ، من جهة أخرى ، فهو يمتلك مصلحة في ألا يتم تعذيبه ، لأنه سوف يعاقب إن حصل ذلك ...
حل و ناقش .

www.9alami.info